

# الملمس الدرامي في تصميم ديكور وملابس

## مسرحية " جريمة في جزيرة الماعز "

مقدمه

ا.م.د/ محمد سعد عبد الهادي

أستاذ مساعد بقسم علوم المسرح

كلية الآداب – جامعه حلوان

### مستخلص:

وتدور الأحداث حول ثلاث نساء يعشن وحيدات منذ سنوات، فهن في جزيرة مهجورة ليس فيها من معالم الحياة الا جيوش الماعز والتي تأتي أولاً بأول على البقية الباقية من خضرة الأرض، يصل إليهن رجل غريب (أنجلو) كان من المساجين، يسمح له بالإقامة معهن ثم يصبح مسيطر عليهن بكل عنف، بعد ان اقام علاقات عاطفية مع الثلاث، فبدأ الشجار بينهن بسببه، وزاد التوتر في هذا المنزل حتى استطعن التخلص منه بقتلة في النهاية.

يقدم الباحث الأفكار والحلول التنفيذية والتنفيذ الفعلي لتصميم الديكور والأزياء المسرحية التي تعبر عن البعد الدرامي للعرض، ويتمشى مع الرؤية الإخراجية الحديثة لمثل هذا النوع من العروض، من خلال الاستخدام المبتكر لخامات قطع الديكور والاكسسوار، والشكل التعبيري للخطوط لهذا المنزل، مع التوظيف الأمثل للفراغ المسرحي، وتصميم الملابس للشخصيات ما قبل ظهور الرجل الغريب وبعد ظهوره، مع تصميم الإضاءة للعرض بشكل ساهم في ابراز جماليات ووظيفه الديكور والملابس وساهم في توصيل الحالة الدرامية للأحداث.

### الكلمات المفتاحية:

ديكور وأزياء مسرحية، تصميم ديكور مسرحي، تصميم أزياء مسرحية، الملمس، تنفيذ ديكور مسرحي.

### Abstract

#### **Dramatic texture in decor and clothing design**

#### **The play "Murder on Goat Island"**

The events revolve around three women who have been living alone for years. They are on a deserted island with no signs of life except armies of goats that come every step of the way to what remains of the green land. A strange man

(Anglo) arrives to them, who was one of the prisoners. He is allowed to stay with them and then becomes... He controlled them with all violence, after he had romantic relationships with the three of them, and quarrels began between them because of him, and the tension in this house increased until they were able to get rid of him by killing him in the end.

The researcher presents ideas, executive solutions, and actual implementation of the design of theatrical decoration and costumes that express the dramatic dimension of the show.

It is in line with the modern directorial vision for this type of show, through the innovative use of materials for decorative pieces and accessories, and the expressive form of lines for this house, with the optimal use of theatrical space, and the design of clothes for the characters before and after the appearance of the strange man, with the lighting design for the show in a way that contributed to Highlighting the aesthetics and function of decoration and clothing and contributing to conveying the dramatic state of events.

**Keywords:**

stage and costumes design, designing theatrical decor, designing theatrical costumes, texture, implementing theatrical décor, set design.

الملمس الدرامي في تصميم ديكور وملابس

مسرحية " جريمة في جزيرة الماعز "

اخراج: محمد الطايح – انتاج: الهيئة العامة لقصور الثقافة 2020



شكل ( 1 )

بانفليت العرض المسرحي

تم اعداد العرض عن مسرحية تحمل نفس الاسم للكاتب الايطالي أوجو بيتي Ugo Betti (1892 – 1953) وكتبها سنة 1948، وقام الراحل سعد أردش بترجمتها إلى العربية.

كتب أوجوبيتي المسرحية في ثلاثة فصول، وتدور الأحداث حول ثلاث نساء يعشن وحيدات منذ خمس سنوات ويربطهن بالعالم الخارجي سائق شاحنة عجوز يحضر لهن المشتريات ، فهن في جزيرة مهجورة ليس فيها من معالم الحياة الا جيوش الماعز والتي تأتي أولاً بأول على البقية الباقية من خضرة الأرض ولا نعلم أين تقع هذه الجزيرة، أما الزمان فهو عام 1948 م حيث يقول الكاتب زماننا ( زمن كتابة المسرحية ) هجر الزوج ( البروفيسير أنريكو

أشي - لم يظهر ) زوجته ( أجاتا ) ورحل عن الجزيرة بعد اكتشافها أنه كاذب وكثير الغش، فقد جعلها تعتقد أشياء لم يكن هو يؤمن بها ، كانت إحدى تلميذاته وتزوجته فمئذ طفولتها كانت دائما تريد الحصول على كل شيء ، وبمالها عاشا في هذه الجزيرة بالرغم عن الجميع، وأخته ( بيا ) مدرسة اللغات التي كانت تعيش مع وجهاء المجتمع وتذهب للمسرح وتلبس فساتين سهرة ، تعيش في هذا المكان ولكنها تريد أن ترحل عنه ، وعلى الرغم من أنها معجبة بزوجة أخيها الا أنها تكن لها العدا ، تعيش معهم الأبنة ( سلفيا ) الطالبة في الجامعة والتي مرضت وظلت عاما بالمنزل حتي تشفى ، يصل إليهن رجل غريب ( أنجلو ) كان من المساجين مع ( أنريكو أشي ) وكان يحكي له عن هؤلاء النسوة وقال له “ أذهب يا أنجلو فهؤلاء النسوة وحيدات ، أذهب لمساعدتهن . عد وأشغل مكاني “فهذا الرجل جاء قاصدا هذا المكان طمعا في المأوي والنساء ويقول “ أنا قوي جدا ... ووجودي في البيت يجلب السرور “ وبعد مقاومة هشة من أجاتا وموافقة من بيا وسلفيا يسمح له بالإقامة معهن ثم يصبح مسيطر عليهن ويقول “ والنجاج ، شيئا فشيئا ، يقعون في حب الراعي .....وفي المراعي يصبحون أكثر ارتباطا من رجل وامرأة .

ومع ذلك يقال أن أفضل راع للنجاج هو الشيطان “وبالفعل يبدأ الصراع بين النسوة لإشباع غريزتهن وأن يكون ملكا لواحدة فقط، أجاتا التي تحاول أن تثبت أنها مازالت أنثي مشتتاه، وبيا التي تلحق بقطار الحب بعد أن أحست بالعنوسة ، وسلفيا التي تغار عليه فهو حب التجربة الأولى على الرغم من أنها كانت ذاهبة لطرده من بيتهم ، وتقرر سلفيا قتله بمسدس أبيها بعد أن تأكدت من علاقته بأمها وعمتها لكنها لا تستطيع ، يسيطر عليهن مرة أخرى ويطلب منهن إحضار الكؤوس وينزل البئر لإحضار زجاجة خمر لقضاء وقت ممتع معهن . ينقطع الحبل وترفض أجاتا أن تلقي له بحبل آخر كي يصعد، وتمنع بيا وسلفيا من إلقاء الحبل ولكن ثلاثتهن يترددون ويخافون من صعوده، لكن أجاتا تحسم الامر، تأمرهما بالمغادرة مع السائق إدوارد، فسبق وقالت لأنجلو “ إنني أفضل العقاب على حياة الفوضى “ وعندما تصبح وحيدة وهو في البئر تنادي “ الآن نحن معا ..... سنواصل النداء وسنواصل الصراع الى أبد الأبدين .

ولكن في هذا العرض كانت النهاية مختلفة باتفاق النسوة الثلاثة على قتل أنجلو بإعداد مائدة عشاء مسممة بسم الأفاعي، وفي لحظة موت أنجلو يسقط على المنضدة، يمسون بالشوك والسكاكين استعدادا لالتهامه عقابا له على قسوته وتوحشه معهن وينتهي العرض.

### الرؤية الإخراجية للمنظر المسرحي:

من خلال جلسات المناقشة مع المخرج وفريق العمل، وطرح العديد من الرؤى حول طبيعة المشهد المسرحي، تم التوصل إلى أن هذا المنزل في جزيرة يعتمد سكانها على الزراعة وتربية الحيوانات، وهي بعيدة عن العمران الحديث، وهذا المنزل مصنوع من خامات البيئة من الاخشاب والأحجار وذو اثاث متواضع.

وكان للباحث فكرة أن المنزل يسكنه النسوة فقط، وهن في حالة من الضعف والخوف، بحيث تعبر الجدران عن هذه الحالة، ولا تكون على شكلها المعهود بل من الممكن أن يصيبها قدر من التشوه و الانحناء.

فقام الباحث ببعض التجارب باستخدام الماكت لتوصيل الفكرة للمخرج، مع استخدام بعض المستويات المتنوعة من الاحجام والارتفاعات. ( شكل 2 )

وأصبح المنظر لباحة المنزل يتكون من منظر واحد لا يتغير، كما جاء في النص تماماً، حرص على تشكيله مما يشبه النفايات والبقايا، باحة بيت لا أثاث بها سوى بعض المقاعد المتهاكلة، ومنضدة صغيرة لتناول الطعام، وعلى يسار المسرح بئر الماء، وهناك فراغات كثيرة تشير إلى انكشاف البيت وما يحدث فيه.

ومن الخلف حيث الخامات شفافة يمثل سلوكيات مع الإضاءة، والحوائط من الوسط بها انحناءات لتعبر عن ضعف النساء، ونهايتها غير منتظمة ومتآكلة لقدم المكان، فالنساء تعيش بدون سند يحميهم، ويمين مقدمة المسرح يوجد باب دخول المنزل، ويسار مقدمة المسرح بئر للمياه مصنوع من الحجر ولاستكمال المنظر، جلد الماعز منتشر في أنحاء متفرقة، ومنضدة وثلاث كراس في المنتصف للطعام علي مستوي 40 بجوارها بوف، وعلى اليمين باب يودي

الي باقي المنزل وعلى اليسار كرسيان وبوف، وتم الدهان بلون داكن، والمنظر العام يعبر عن الكآبة والعزلة.

وحاول الباحث توظيف الجدران بشكل غير تقليدي، لتكون من الامام مسمطة ومن الخلف بها من الشفافية التي تظهر الممثل خيال الظل(سيلويت)، وعلية كان البحث عن الخامة المناسبة لتحقيق الفكرة على ارض الواقع.



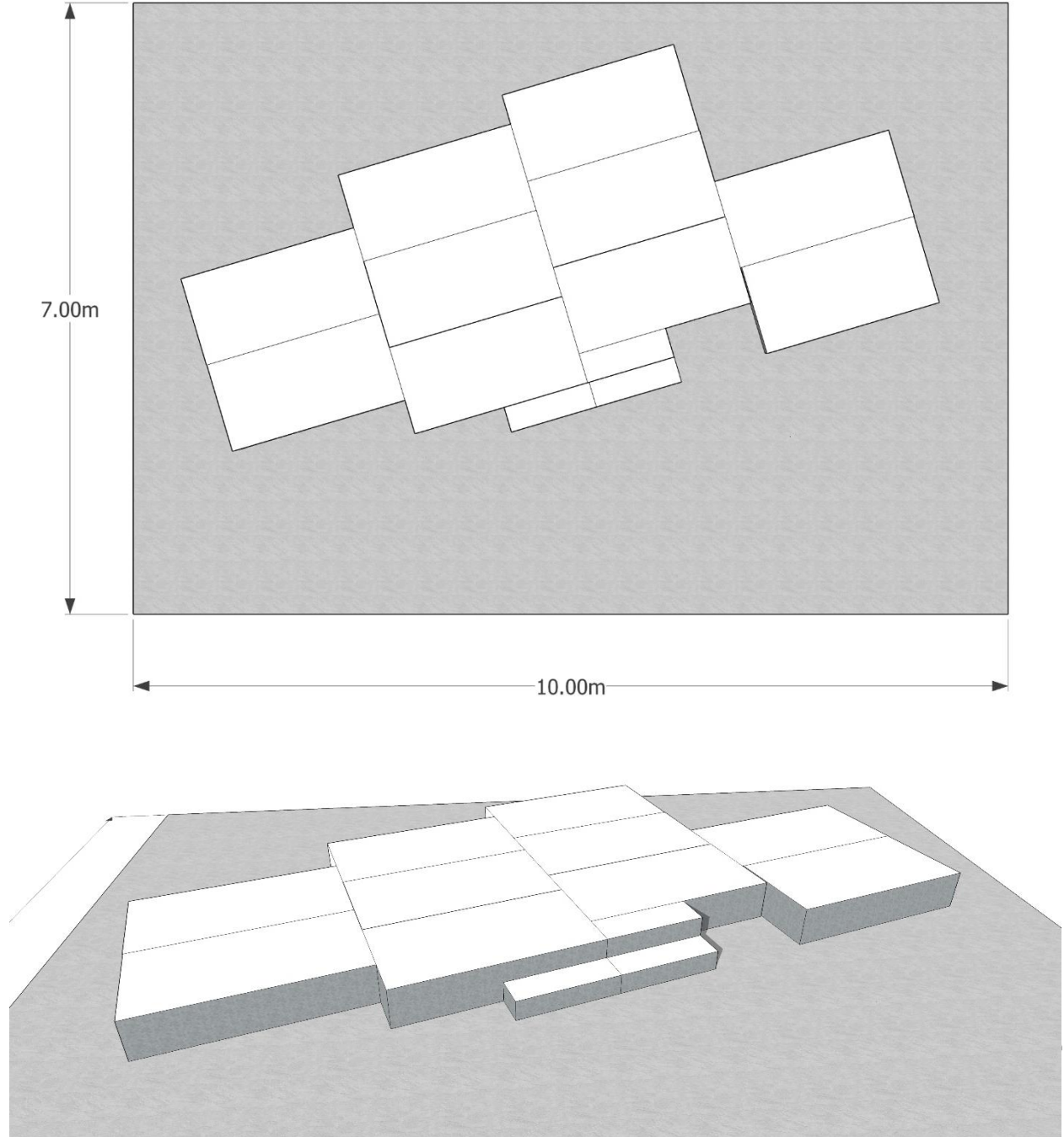
شكل (2)

التجربة الأولى للماكت لشكل الجدار



شكل ( 3 )

النموذج المجسم ( الماكت ) للمنظر المسرحي،  
مع إمكانية إعادة ترتيب قطع الديكور للحصول على حلول متنوعة



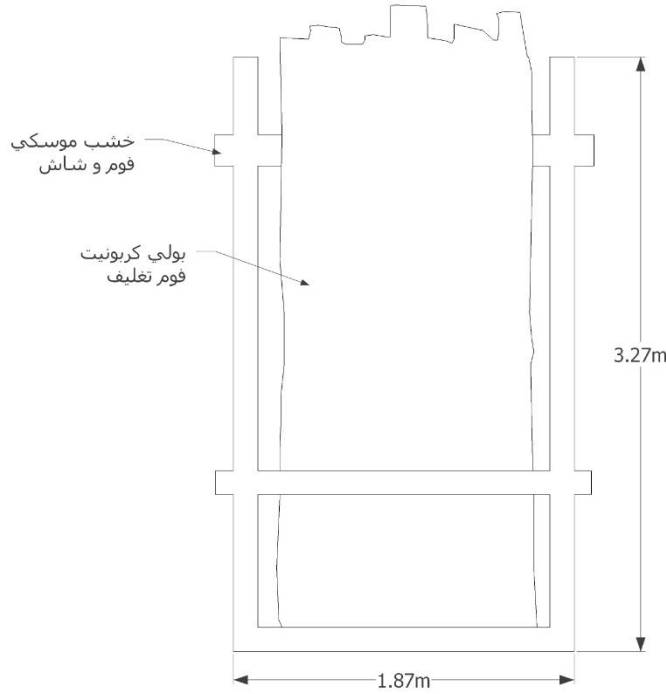
شكل ( 4 )

المسقط الافقي للمنظر المسرحي، ومنظور لتصميم المستويات



## مراحل التنفيذ:

للحصول على شكل الجدار المنحني، تم المزج بين خامة الخشب الموسكي العريض 4" والواح البولي كربونيت Polycarbonate sheet



شكل (5)

الرسم التنفيذي لاحد بانوهات المنظر

6مم الشفافة، ليكون الشاسيه المستقيم من الخشب والالواح هي المتموجة. (شكل 5)

ولإضافة الملمس الخشبي للألواح البلاستيكية الناعمة، تم لصق شرائح غير منتظمة من الفوم المرن (الطري) المخصص للتغليف (شكل 7) باستخدام الغراء السريع، ثم التلوين ورسم تأثير الخشب بالألوان البلاستيك بالفرشاة و"الكمبريسور"، مع مراعاة عدم وضع طبقات سميكة من اللون حتى نحافظ على قدر مناسب من الشفافية.

و للحصول على تنوع في البانوهات، تم تبديل الانحناء فيها، بحيث يكون الجزء المرتفع في أعلى البانوه وفي الأسفل في البانوه الآخر، مع اضافته شكل اطار الشباك في احد البانوهات بنفس خامة الفوم الطري مع التأكيد بالألوان.

ولاستكمال المنظر تم تصنيع (بانوهان) من الخشب الموسكي العريض و شرائح من البولي كربونيت، على شكل خطوط متشابكة غير منتظمة، وضعت تلك البانوهات في عمق المنظر بين البانوهات الأساسية.

ولتنفيذ البئر استخدم الاطار من مراين الخشب الموسكي المغطى بالابلكاج و الفوم المعالج للحصول على شكل و ملمس الحجر، وترك جزء منخفض في الشاسيه من احد الاضلاع ليستطيع الممثل الدخول اليه في بعض المشاهد.

والطاولة والكراسي نفذت بنفس الخامات المستخدمة من الخشب الموسكي، مع التأكيد على القدم بالألوان.

وجلد الماعز المنتشر في المنظر تم تنفيذه من خامة الكاوتش (البوريليتان)، للحصول على كمية مناسبة و شكل متنوع.



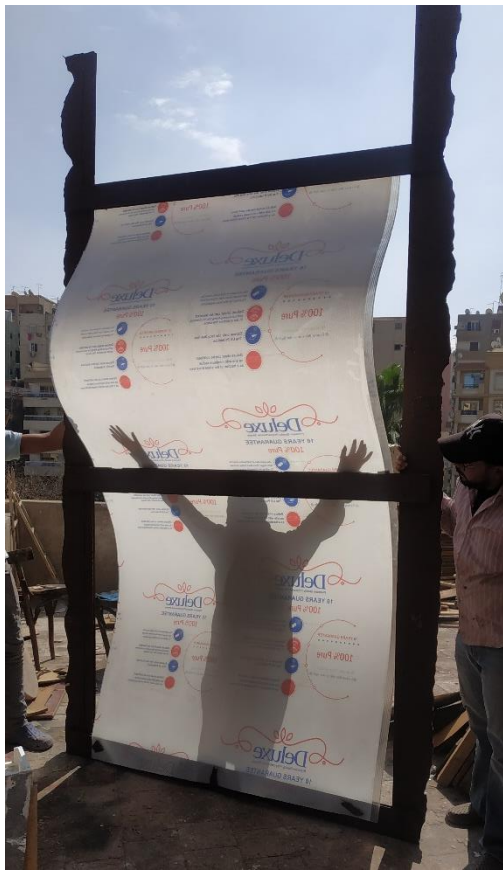
شكل ( 7 )

خامة الفوم المرن  
ذو الاستخدامات المتنوعة



شكل ( 6 )

خامة الخشب المطلوب عمل تأثيره على  
الجدران



### شكل ( 8 )

التجربة الأولى في تنفيذ البانوه،  
للحصول على الانحناء المطلوب، مع  
تجربة الإضاءة والخيال الظل



شكل (9)

شكل البانوهات بعد التلوين على خشبة المسرح اثناء التركيب



شكل (10)

صور لشكل البانوهات على خشبة المسرح بعد التركيب



شكل ( 11 )

شكل البانوهات اثناء ضبط وتلوين الإضاءة،  
ومع تأكيد الظلال والتجسيم



شكل (12)

شكل البانوهات مع الإضاءة الامامية  
والخلفية لتحقيق الفكرة المطلوبة

## التحليل التشكيلي للمنظر المسرحي:

مع بداية العرض المسرحي، يستطيع المشاهد استكشاف العديد من التكوينات وعناصر المنظر، وتحديد البعد الاجتماعي والمعنوي لأصحاب المنزل.

اختار المخرج المنظر الثابت ليوحى بحالة العزلة التي تحيا فيها هؤلاء النسوة، إلا أن التصميم أضاف عناصر تشكيلية ساهمت في الإحساس بالتنوع والحركة أثناء العرض، فجاءت البانوهات غير متشابهة في التفاصيل على الرغم من تشابه الخامة والملمس، واتجاه خطوط الخشب الرأسية المتصاعدة ذات نهايات غير منتظمة من أعلى، فأضافت إيقاع متنوع يشاركها فيه الخطوط الأفقية والمائلة المتجهة إلى المنتصف (بانوه الشباك).

واهتم الباحث في التصميم بتحقيق الاتزان غير المتماثل في توزيع قطع الديكور، فعلى يمين المنظر بانوه باب المدخل يقابله البئر على اليسار، وفوق المستوى المرتفع 40 سم نجد ثلاث بانوهات تم الربط بينهم بخطوط غير منتظمة ووضعهم بزوايا مختلفة، مع وضع طاولة الطعام جهة المنتصف إلى اليسار قليلا لتبتعد عن خط محور الشباك الموجود في المنتصف.

وكان هناك زخم من قطع الديكور على خشبة المسرح كي تعكس حالة الاختناق التي تحياها بطلات العرض، إلى جانب الإيحاء بأنه لا مفر أمامهم من هذه الحياة البائسة.

واستخدم الباحث ملمسي الخشب والحجر بتنوع، فعلى الرغم أن الخشب له النصيب الأكبر، إلى أن الحجر في البئر كان له قوة الحضور والثقل المناسب الذي أضاف بعدا دراميا، محققا عمق وقوة البئر بخلاف تلك الأخشاب المتهاكلة القابلة للسقوط، حيث كان- البئر- هو المخبأ للعديد من الأغراض الخاصة بصاحب المنزل (الزوج) وفيه أيضا مات الرجل الغريب في الرواية الأصلية.

ومع التنوع في تصميم الإضاءة واختلاف زوايا الإسقاط، تم الحصول على لحظات تشكيلية ساهمت في إبراز جماليات الظل والنور والعمق لقطع الديكور، وأكدت الملمس الخشن والإنحناءات في البانوهات.



وكان لاستخدام الإضاءة الخلفية للبانوهات اسلوب اثار العديد من التساؤلات، فكيف يكون البانوه مصنوع من الخشب وفي نفس الوقت شفاف، حيث صمم المخرج العديد من المشاهد بإستخدام هذه التقنية ، فتم تصوير اللحظات الحميمة بين الغريب والنسوة الثلاث، في مشهد يقول كل شيء ولا يقول شيئاً، بمعنى أنه يجسد تلك اللحظات الحميمة والساخنة بين الغريب ونسوة البيت بواسطة الحركة، والإضاءة التي تعكس ما خلف الأبواب المغلقة، من دون أن يصطدم المشاهد مع الرقابة أو التقاليد العامة التي تتحفظ على مثل هذه المشاهد، وعكس استخدام الضوء الأحمر في الإضاءة تيمة الرغبة المكبوتة التي تملك بطلات المسرحية

وأضافت المستويات تنوع الحركة الإخراجية للممثلين، مع ترك فراغ مناسب في مقدمة منتصف المنظر الذي استغله المخرج للعديد من الخطط الإخراجية التي أضافت حيوية ومرونة للممثلين، وأيضا الفراغ والفتحات والمداخل بين البانوهات، استطاع المخرج توظيفها ليجعلها إمتداد غير مرئي للمنظر، فتارة تدخل الممثلة قادمة من المطبخ من اليسار، وتارة أخرى صاعدة إلى غرفتها من جهة اليمين، ومن المنتصف قادمة من السطح العلوي... إلخ



شكل ( 13 )

صور من العرض في لحظات ضوئية مختلفة



شكل ( 14 )

صور من العرض في لحظات ضوئية مختلفة



شكل ( 15 )

الإضاءة الخلفية اثناء العرض لتحقيق السيلويت



شكل ( 16 )

صورة من العرض توضح نسبة وعلاقة الممثل مع قطع الديكور



شكل ( 17 )

صور من العرض توضح العلاقات الجمالية بين القطع الديكور والممثلين و الاضاءة



شكل ( 18 )

صور من العرض توضح علاقة الممثلين باكسسوار ومكملات الديكور والاضاءة

## التحليل التشكيلي لأزياء المسرحية:

تتكون المسرحية من ثلاث نساء ورجل، وتنقسم احداث المسرحية والملابس وبخاصة النساء لمرحلتين، الأولى قبل ظهور الغريب، والثانية بعد ظهوره، حيث تتطور الملابس لتظهر القدر المسموح من مفاتنهن في العرض المسرحي، فتراوحت ازياء البطلات بين العملية وعدم الاهتمام قبل حضور البطل وبين الانوثة والاثارة بعد حضوره، وظهر ذلك من خلال التصميم والالوان:



1- أجاتا: هي زوجة الرجل الغائب صاحب المنزل هي جادة والقوية والمسيطرة على زمام الأمور هنا، ولها الكلمة في إدارة المنزل، ومع ظهور الغريب تتحول وتحاول أن تثبت أنها مازالت أنثى مشتهاه، وجاء تصميم الزي لها لتأكيد على ملامح الشخصية، مع اختيار اللون الأزرق الداكن مع الرمادي واختيار خامة القטיפفة التي لها ملمس ناعم ووقور في المرحلة الأولى، ثم تبدل ملابسها في المرحلة الثانية باللون البرتقالي والأبيض.



شكل ( 19 )

تصميم ملابس شخصية (اجاتا)



2 - بيا: اخت الزوج الغائب والتي لم تلحق بقطار الحب بعد أن أحست بالحنوسة، بها من الانوثة والجمال القدر الذي تغوي به هذا الغريب، ملابسها الأولى تتناسب مع اعمال المنزل ورعاية الماعز وذات اللون الأخضر "الزيتوني" والمريلة "البيج" المتسخة قليلا، والزبي الثاني له من الاثارة القدر المقبول وهو زي من قطعة واحده باللون الأحمر الداكن والأبيض بالقماش القטיפه الجذاب.



شكل (20)

تصميم ملابس شخصية (بيا)

### 3- سلفيا: فتاه طالبة جامعية بنت أجاتا، تغار على الغريب فهو حب التجربة الأولى على

الرغم من أنها كانت ذاهبة لطرده من بيتهم، ملابسها غير مهندمه لتتناسب اعمال المنزل وخلافه، بدرجات اللون "البنّي والبيج"، ثم يأتي الغريب وتغير ملابسها لتعبر عن حيويتها ونضارتها وتكون مميزة عن الاخريات، فجاءت السترة باللون الأبيض الناصع والجيب القصير من الأحمر الداكن مع الرمادي والذي أضاف لها قدر من الشبابية والحركة.



شكل (21)

تصميم أزياء شخصية (سلفيا)

4- أنجلو: الرجل الغريب، يتميز بالقوة البدنية، ولكن أنجلو يظهر كسولا سكييرا يعاملهن بقسوة وجاء قاصدا هذا المكان طمعا في المأوى والنساء ويقول "أنا قوي جدا ... ووجودي في البيت يجلب السرور"، هو قادم من رحلة سفر طويلة وملابسه تنم عن شخصيته القوية فجاء القميص من القماش "الدمور" ذو اللون "البيج" البنطال البني وجيبيه (السديري) لونه أحمر داكن من قماش به قدر من اللعان، حيث يقوم الممثل بخلع الجيبيه بعد ذلك وأيضا القميص دلالة على استقراره في المنزل. والحذاء أيضا من النوع السميك ذا الرقبة المرتفعة والتي تناسب الشخصية القوية المغامرة.



شكل (22)

تصميم أزياء شخصية (أنجلو)